التفخيم والترقيق في روايتي حفص عن عاصم وورش عن نافع: دراسة صوتية وتحليلية

Valorization and Attenuation in the Narrations of Hafs of 'Asem and Warsh of Nafi': Descriptive and Analytical Study

Al-Tafkhim dan Al-Tarqiq Diantara Riwayat Hafs Dari Asem Dan Warsh Dari Naafi': Kajian Phonetik Dan Analitikal.

شمس الجميل يوب*
رازان صابر شوان*

ملخص البحث:
سعى هذا البحث من خلال المنهج الوصفي الاستقرائي –القائم على وصف الظاهرة الصوتية وتحليل النتائج وإعادة تركيبها وصياغتها من منظور علمي– إلى الوقوف على ظاهرة من الظواهر الصوتية المتعلقة بالأحكام التركيبية في القرآن الكريم التي نالت اهتمام العلماء قديماً وحديثاً، وهي التفخيم والترقيق. وتناولنا في هذا البحث وصف هذه الظاهرة معتمدين على ما وصلنا من ملاحظات علماء العربية القدامى، وما توصل إليه الباحثون المحدثون. ونلاحظ أن التفخيم والترقيق من الصفات المتعلقة بالصوامت والمصوتات؛ فالتفخيم صفة لازمة لأصوات الاستعلاء، وهي: "خ، ص، ض، غ، ط، ظ، ق"، وصفة عارضة في كل من ألف المد والفتحة واللام والراء، والترقيق صفة عارضة للأصوات الأخرى. وقد جاءت هذه الدراسة في محورين اثنين، فاهتم المحور الأول بدراسة مفهوم هذه الظاهرة عند المتقدمين من علماء اللغة وعند الدارسين المحدثين، والمعنى الاصطلاحي لهما؛ وأما المحور الثاني فعنى بدراستها في الروايتين مبينا أوجه الاتفاق والاختلاف الصوتي بين راويي القراءتين.

الكلمات المفتاحية: الظاهرة الصوتية– الأحكام التركيبية– الرواية – التفخيم– الترقيق.

Abstract:
The study attempts to describe the Arabic phonetics phenomenon which contains in al-Quran by analyzing the findings and reassembling the phonetical forms from the scientific perspective. This is a descriptive study by which two

* أستاذ اللغويات المشارك، قسم اللغة العربية، كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية، الجامعة العالمية الماليزية.
* دكتوراه في اللغويات التطبيقية، قسم اللغة العربية، جامعة كويه، كوردستان–العراق.

phonetics phenomena related to the syntactical rules of al-Quran will be analysed i.e. valorization and attenuation (التفخيم و الترقيق). These phenomena are described by referring to the findings and views of the great traditional Arabic linguists and the modern Arabic scholars. Hence, the observation carried out by the researchers have concluded that volarization and attenuation (التفخيم و الترقيق) are phonetic features which are based on consonants and vowels. Volarization is a pertinent phonetic feature related to the volarized consonants " خ، ص، ض، غ، ط، ظ، ق" and it is opposing the long vowel, short vowel, laam and ra' ألف المد والفتحة واللام والراء, whereby attenuation is an opposite feature of other Arabic phonetics. Intrinsically, the study focuses on two scopes where one of them is on the concept of volarization and attenuation from the point of view of the great traditional Arabic linguists and also the moderns Arabic scholars. Whereby the other one is on the narrations of al-Quran by elucidating the phonetical similarities and differences which could be observed from the two eminent narrators of al-Quran.
Keyword: phonetical phenomenon - syntactical rules – narration – volarization – attenuation.

Abstrak:
Kajian ini bertujuan untuk mengkaji phenomena phonetik Bahasa Arab yang terdapat di dalam al-Quran dengan menganalisa dapatan-dapatan kajian yang berdasarkan susun atur bentuk phonetic Bahasa Arab yang diperhatikan berdasarkan kajian sains. Kajian ini pada asasnya berpaksi kepada kajian deskriptif yang akan meneliti dua phenomena phonetik yang berkaitan dengan struktur syntak al-Quran iaitu; al-Tafkhim dan al-Tarqiq. Kedua-dua phenomena ini akan dikaji berdasarkan pandangan yang telah diutarakan oleh ahli-ahli Bahasa Arab yang terdahulu dan juga moden. Dari pengamatan ini dapatlah disimpulkan bahawa kedua-dua phenomena ini berpandukan kepada phonem dan bunyi. Al-Tafkhim merupakan ciri-ciri phonetik yang penting dan berkait rapat dengan phonem-phonem tafkhim iaitu kha, sad, dhad, ghyan, taa, zaa dan qaf, akan tetapi ia mempunyai sifat yang berlawanan dengan alif al-mad, al-fathah, laam dan raa. Adapun al-Tarqiq mempunyai sifat yang berlawanan dengan phonem-phonem Arab yang lain. Kajian ini dilakukan berdasarkan kepada dua pokok perbincangan yang penting di mana perbincangan pertama menumpukan kepada konsep dua phonemena phonetik ini dari sudut pandangan ahli-ahli Bahasa Arab yang terdahulu serta moden, manakala yang kedua pula menitikberatkan kajiannya di dalam dua riwayat bacaan al-Quran dengan memberi penekanan kepada ciri-ciri persamaan dan perbezaan bunyi yang digunakan oleh dua perawi atau pembaca kedua-dua riwayat tersebut

Kata Kunci: phenomena phonetik - ciri-ciri syntak (tatabahasa) - riwayat bacaan al-Quran - ketebalan bacaan (al-tafqim) - penipisan bacaan (al-tarqiq).

مقدمة:

جاءت القراءات متعددة موائمة لمجموع من يتلقون القرآن الكريم، واختلاف بين القراءات يرجع إلى أن القراء كانوا من قبائل مختلفة وأماكن عديدة، وتنفرد كل بيئة ببعض خصائصها الكلامية والتي قد تختفي في بيئة أخرى. والاختلاف في الظواهر الصوتية مظهر من مظاهر هذا الاختلاف بين القراءات القرآنية وهي تغيير وتلوين يصيب الصوت المدرك من أجل تحقيق الإنسجام الصوتي، لتحقيق الاقتصاد في الجهد والسهولة في الأداء والتيسير على الأمة والتهوين عليها.[١]

ودراسة الظواهر الصوتية حظيت باهتمام علماء القدامى من أمثال سيبويه(١٨٠هـ)،[٢] وابن جني من خلال كتابيه **الخصائص**،[٣] و**سر صناعة الإعراب**،[٤] وابن الجزري في **النشر**،[٥] وتعرض هذه المؤلفات لوصف الأصوات العربية من حيث مخارجها وصفاتها، وما يعرض لها من تغير وتبدل، بسبب التجاور، وكيفيات الأداء، وغير ذلك معتمداً في كل ذلك على السماع؛ أما الدراسات الحديثة معتمداً على الوسائل اللغوية الحديثة فقد خالفوا القدامى في بعض نتائجهم؛ مثلاً عند حكمهم على أن ما يحتاج إليه الإدغام من جهد يفوق ما يلزم الإظهار خلافاً لما ذهب إليه القدامى في أن الإدغام يوفر الجهد.[٦] ونجد في الدراسات الحديثة كمال بشر في **علم الأصوات**، ومحمد علي الخولي في **الأصوات العربية**، وعبد القادر عبد الجليل، وإبراهيم أنيس في كتابيهما المختلفين والذين حملا عنواناً واحداً هو **الأصوات اللغوية**، وغيرهم الذين تناولوا الظواهر الصوتية بصورة إجمالية.

سوف تسلِّط الدراسة هذه الضوء على ظاهرة التفخيم والترقيق في الروايتين الأكثر شهرة من روايات القرآن الكريم، وهما: رواية الإمام حفص[٧] بن سليمان، ورواية الإمام ورش[٨] عثمان بن سعيد، فقراءة ورش تأتي في الترتيب الثاني شهرة بعد قراءة حفص، مبينين الخصائص الصوتية التي تنفرد بها الراويان في التفخيم والترقيق، مع الاستفادة من الموروث اللغوي العربي الإسلامي القديم، ومحاولة ربطه بمعطيات النظريات الحديثة؛ مما يساعد على توثيق العلاقة بين التراث الإسلامي وبين المعطيات المعاصرة، عبر اتباع المنهج الوصفي الاستقرائي، محاولين الإجابة عن الأسئلة الآتية: ما مفهوم التفخيم والترقيق؟ وما الفرق بينهما؟ وما الخصائص الصوتية التي تتميز بها الراويان في هذه الظاهرة؟

أولاً: مفهوم التفخيم والترقيق

التَّفخِيمُ في اللغة: التعظيم، وفَخُمَ الرجل بالضم فخامة أي ضَخُم. ورجل فَخْم أي عظيم القدر، وفَخَّمه وتَفَخَّمه: أجَلَّه وعظّمه، والفَخامة في الوجه نُبله وامتلاؤه، ورجل فَخْم: كثير لحم الوجنتين.[٩]

التفخيم اصطلاحاً: معناه ارتفاع مؤخر اللسان إلى الأعلى قليلاً في اتّجاه الطبق اللين وتحركه إلى الخلف قليلاً في اتجاه الحائط الخلفي للحلق.[١٠]

أمّا الترقيق في اللغة فهو نقيض التغليظ والتثخين فالرِّقَّةُ ضد الغِلَظ، وأرَقَّ الشيء ورَقَّقه: جعله رَقيقاً، واسترَقَّ الشيءُ: نقيض استغلظ، ومنه الرَّقَاقُ، وهي الأرض اللَيِّنة، ورجل فيه رَقَقٌ أي ضعف.[١١] ووقف

عند هذا المصطلح ابن الطحان وعرّفه بقوله: (والتغليظُ عبارةٌ عن سمنٍ يدخلُ على جسمِ الحرف فيمتلئُ الفم بصداه والتفخيم: عبارةٌ عنه أيضاً، والترقيق: عبارةٌ عن ضدِّ التغليظ، وهو نُحولٌ يدخلُ على جسم الحرف فلا يملأُ صداهُ الفمَ ولا يغلقُهُ).[١٢] والتفخيم والترقيق من الصور الصوتية للصوت الواحد، وعليه تنقسم أصوات العربية إلى ثلاثة أقسام، وهي:[١٣]

١. **أصوات ترقق دائماً**: وهي جميع أصوات الاستفال عدا الألف والراء واللام.

٢. **أصوات تفخم دائماً (الاستعلاء)**: أصواته سبعة، وينقسم إلى قسمين:

أ. **كامل التفخيم**: أصواته أربعة: ص، ض، ط، ظ.

ب. **ناقص التفخيم**: أصواته ثلاثة وهي: ق، غ، خ.

٣. **أصوات مرققة يعتريها التفخيم**: وهي الأصوات التي تفخم وترقق تبعاً لما يطرأ عليها، وتشمل الألف والراء ولام لفظ الجلالة.

والتفخيم أثر سمعي ينتج عن عوامل فسيولوجية متداخلة، ندرك منها عاملين مهمين:[١٤]

الأول: ارتفاع مؤخر اللسان تجاه أقصى الحنك؛ فيحدث تغير في التجويف الفموي محدثاً رنيناً مسموعاً، وهذا تحرك عضوي لمؤخر اللسان يسمى بـ: "التحليق".

الثاني: رجوع اللسان إلى الخلف بصورة أسرع مما يحدث له أثناء النطق بالأصوات المرققة.

والأصوات المفخمة تنقسم بحسب تنوع حركة أقصى اللسان معها إلى ثلاثة أقسام:[١٥]

١- **مفخمة مطبقة**: يكون التضييق المتشكل بارتفاع مؤخر اللسان باتجاه الحنك اللين، وأطلق عليها الدارسون المفخمة تفخيماً كاملاً، وهي: "ص، ض، ط، ظ".

٢- **مفخمة لهوية**: وهي المفخمة تفخيماً جزئياً، وهي "ق، غ، خ".

٣- **مفخمة لثوية**: وأطلق عليها المفخمة تفخيماً مؤقتاً، وهي: "ل، ر".

ووصف سيبويه هذه الأصوات بالإطباق في قوله: (ومنها المطبقة والمنفتحة، فأما المطبقة فالصاد، والضاد، والطاء، والمنفتحة ما سوى ذلك من الحروف).[١٦] ووضّح سبب تسميته هذه الأصوات بالمطبقة هو أنّ (هذه الحروف الأربعة إذا وضعت لسانك في مواضعهن انطبق لسانك من مواضعهن إلى ما حاذى الحنك الأعلى من اللسان ترفعه إلى الحنك الأعلى، فإذا وضعت لسانك فالصوت محصور فيما بين اللسان والحنك إلى موضع الحروف).[١٧] ونفهم من كلام سيبويه أنّ اللسان هو العضو الأساس في إنتاج هذه الأصوات؛ إذ يأخذ شكلاً مقعراً عند انطباقه على الحنك الأعلى.

وعلماء الأصوات المحدثون أوردوا تعريفات عديدة للإطباق منهم علي عبدالواحد وافي، والذي قال فيه: (انحصار الصّوت بين اللسان وما يحاذيه من الحنك نتيجة لإنطباق اللسان على الحنك، وضدّ الإطباق، وأحرف الأطباق أربعة وهي: الصّاد والضّاد والطّاء والظّاء، وأحرف الانفتاح ما عدا ذلك).[١٨] والانفتاح

يقابل سمة الإطباق، وهي: افتراق اللسان عن الحنك الأعلى بحيثُ يخرج الهواء من بينهما عندَ النطق بهِ، وهي غير الأصوات المطبقة.

إذن تشترك أصوات الأطباق في صفة معيّنة، وهي أن يتَّخذ اللسان وضعاً داخل الفم يختلف عن سائر الأصوات الأخرى؛ وذلك بأن يتقعّر وينطبق على الحنك الأعلى، مع الرّجوع إلى الخلف قليلاً.[١٩]

ويعدّ الأطباق (سمة متميّزة للأصوات المشتركة في المخرج)،[٢٠] وأشار سيبويه (ت١٨٠هـ) إلى هذا بقوله: (لولا الإطباق لصارت الطاء دالاً، والصاد سيناً، والظاء ذالاً، ولخرجت الضاد من الكلام).[٢١]

مطبقة	غير مطبقة
ص	س
ض	د
ط	ت
ظ	ذ

وأصوات الإطباق هي أصوات مفخّمة دائماً، وإذا ما رقّقت أصبحت أصواتاً أخرى. وأغلب دارسي علم الأصوات يؤكدون على أنهما يدلان على مضمون واحد؛ ولكن الفرق بينهما كبير من الناحية النطقية؛ فالصوت المطبق هو الصوت الذي يتم إنتاجهُ:[٢٢]

١. بوضع اللسان في الموضع نفسه عندَ نطق نظيرهِ المرقّق.

٢. برفع مؤخر اللسان حتى يتصل بالطبق فيسد المجرى أو يضيقهُ تضييقاً يؤدي إلى احتكاك الهواء بما في نقطة التقائها.[٢٣] والأصوات المطبقة هي /ص/،/ض/،/ط/،/ظ/.

وبذلك يمكن القول بأنَّ: (كل صوت مطبق مفخم وليس العكس).[٢٤] أي إنّ الإطباق ليس هو السبب الأوّل والأخير في حدوث التَّفخيم، بل هو أحد عنصري هذه الظّاهرة. والإطباق يشير إلى العملية الفسيولوجية عند النطق؛ أما التفخيم فيشير إلى الأثر السمعي الناتج عن هذا النطق، والتفخيم صفة لصوت يتميّز بكونهِ نطقاً ثانوياً فيهِ. وبعض الأصوات مرققة؛ ولكنها تتسم بالتفخيم بسبب السياق، وذلكَ مثل اللام والراء، والمصوتات.[٢٥]

ثانياً: التفخيم والترقيق في روايتي حفص وورش

اتصلت القراءات القرآنية باللغة، فمدّت الدرس اللغوي بمادة تزخر بالمباحث التي تستأهل الدراسة والتحليل، ولا سيما في الدرس الصوتي، ذلك بأنَّ القراءات القرآنية تصدر في معظمها عن خصائص أو

ظواهر ذات معطيات صوتية تؤدي إلى تغيير واختلاف في الأوجه التي تقرأ بها آيات التنزيل العزيز، كالتخفيف والهمز والإمالة والإدغام وغيرها[٢٦]. لذلك تُعدُّ الروايات القرآنية مجالاً خصباً، تكثر فيه الظواهر الصوتية التي تستحق الدراسة والبحث، والتفخيم والترقيق من الأحكام التجويدية التي ترتبط بالسياق الصوتي داخل الكلمة أو مع ما يجاورها من كلمات. وفي هذا المحور نحدد وجوه الاتفاق والاختلاف بين راويين في هذه الظاهرة.

١. وجوه الاتفاق الصوتي بين الراويين في ظاهرة التفخيم والترقيق:

أ. ترقيق الراء وتفخيمها: الأصل في الراء التفخيم، وترقق في مواضع إذا كانت الراء:[٢٧]

– مكسورة. نحو: (رِحْلَةَ) في قوله تعالى: ﴿إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاء وَالصَّيْفِ﴾.[٢٨]

– ساكنة وقبلها كسر أصلي في كلمة واحدة وليس بعدها حرف استعلاء، نحو: (فِرْعَوْنَ) في قوله تعالى:: ﴿فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ﴾.[٢٩]

– في آخر الكلمة وسكنت وقفاً وكان قبلها ياء ساكنة؛ سواء أكانت مصوت الياء، مثل: (بَصِيرٌ) في قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾،[٣٠] و(لَّخَبِيرٌ) في قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ﴾.[٣١] أم كانت ياء لينة (غير مدية)، نحو: (الْخَيْرِ) في قوله تعالى:: ﴿فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَقُوكُم بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ﴾.[٣٢]

– بعدها حرف ممال؛ ووردت في موضع واحد من القرآن: (مَجْرَاهَا) في قوله تعالى:: ﴿وَقَالَ ارْكَبُواْ فِيهَا بِسْمِ اللهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا﴾.[٣٣]

وتفخم الراء في غير هذه المواضع إذا كانت:[٣٤]

– مفتوحة؛ نحو: (تَرَ، رَبُّكَ) في قوله ﷻ ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾.[٣٥]

– مضمومة؛ نحو: (رُزِقُواْ) و(رُزِقْنَا) في قوله تعالى: ﴿كُلَّمَا رُزِقُواْ مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقاً قَالُواْ هَـذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِن قَبْلُ وَأُتُواْ بِهِ مُتَشَابِهاً﴾.[٣٦]

– ساكنة بعد كسر أصلي ولحقها صوت استعلاء. نحو: (لَبِالْمِرْصَادِ) في قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ﴾،[٣٧] و(قِرْطَاسٍ) في قوله تعالى:: ﴿وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَاباً فِي قِرْطَاسٍ﴾.[٣٨]

– ساكنة بعد كسر غير أصلي. نحو: (ارْتَضَى) في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى﴾،[٣٩] و(ارْجِعِي) في قوله تعالى: ﴿ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً﴾.[٤٠]

– ساكنة بعد فتح أو ضم، نحو: "الْمُرْسَلَاتِ، عُرْفاً، فَرْقاً".

ويجوز فيها التفخيم والترقيق في موضعين:[٤١]

-إذا كانت الراء ساكنة وكان قبلها كسر أصلي وبعدها حرف استعلاء مكسور، نحو (فِرْقٍ) في قوله تعالى: ﴿فَانفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ﴾،[٤٢] ويجوز في هذه الكلمة التفخيم والترقيق في حالتي الوصل والوقف والترقيق أرجح، وقيل: الترقيق أولى حال الوصل والتفخيم أولى حال الوقف.

-إذا سكنت وقفا بعد استعلاء ساكن قبله كسر، يجوز فيها التفخيم والترقيق، كما نص عليها كثير من القراء، وفي بعضها يغلب فيها التفخيم على الترقيق، وفي بعضها يتساوى الأمران، مثل:

(مِصْرَ)؛ في قوله تعالى: ﴿ادْخُلُواْ مِصْرَ﴾،[٤٣] يجوز التفخيم في راء (مصر) عند الوقف عليها لوجود حرف استعلاء قبله ويجوز الترقيق لوجود كسر قبل حرف الاستعلاء الساكن. وتفخيمها أولى؛؛ لأنها في حالة الوصل مفخمة (مفتوحة).

(الْقِطْرِ)؛ في قوله تعالى: ﴿وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ﴾،[٤٤] من اعتد بحرف الاستعلاء (الطاء) فخم راء (القطر) ومن أخذ بكسر القاف رققها. والترقيق هنا أولى؛ لأنها في حالة الوصل مرققة.

(وَنُذُرِ)؛ في عدة مواضع من سورة القمر منها قوله تعالى: ﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ﴾،[٤٥] يجوز ترقيق راء (ونذر) نظرا للياء المحذوفة في آخر الكلمة وذلك لأن الأصل (ونذري) ويجوز تفخيمها نظرا للضمة التي تسبق الراء. والترقيق هنا أولى لأن الراء مكسورة، وبالتالي مرققة، عند الوصل.

(يَسْرِ)؛ في قوله تعالى: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ﴾،[٤٦] يجوز تفخيم راء (يسر) للفتحة التي تسبق حرف السين الساكن، ويجوز ترقيقها للياء المحذوفة من آخر الكلمة؛ حيث إن أصل الكلمة (يسرِي). والترقيق هنا أولى؛ لأن الراء مرققة عند الوصل (مكسورة).

ب. ترقيق اللام وتفخيمها: يعدّ اللام صوتاً مرقّقاً، فالأصل فيها الترقيق، وهي تختلف عن الراء كثيراً؛ لأن الراء ترد مفخمة، وترد مرققة، إلاّ أن الغالب فيها هو التفخيم؛ ولكن اللام لا ترد مفخمة إلا في لفظ الجلالة فقط وبشروط.[٤٧] وحالات تفخيم لام لفظ الجلالة كالآتي إذا تقدمها:[٤٨]

- فتح أو كان مبدوء بها، مثل: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾،[٤٩] و﴿اللَّهُ الصَّمَدُ﴾.[٥٠]
- ضم، مثل: ﴿نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ﴾.[٥١]
- ساكن قبله فتح، مثل: ﴿وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطاً﴾.[٥٢]
- ساكن قبله ضم، مثل: ﴿أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ﴾.[٥٣]

وترقق لام لفظ الجلالة إذا تقدمها:[٥٤]

- كسر أصلي، مثل: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾.[٥٥]
- كسر عارض، مثل: ﴿لِمَ تَعِظُونَ قَوْماً اللهُ مُهْلِكُهُمْ﴾.[٥٦]
- ساكن قبله كسر، مثل: ﴿وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوا بِمَفَازَتِهِمْ﴾.[٥٧]

ج. ترقيق الألف وتفخيمها: الألف يتبع ما قبله تفخيما وترقيقا. فإن كان الحرف الذي قبله مفخما فُخم[٥٨]، نحو: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ﴾[٥٩]، و﴿وَاللَّهُ مِن وَرَائِهِم مُّحِيطٌ﴾،[٦٠] و﴿وَلاَ الضَّالِّينَ﴾.[٦١] وإن كان الحرف الذي قبله مرققا رُقق، نحو: ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ﴾.[٦٢] وألف التفخيم هي الألف التي تنطق بين الألف الخالصة وبين الواو الخالصة، وتتبعها فتحة التفخيم؛ وهي الفتحة التي تنطق بين الفتحة والضمة، ومن الأمثلة: "الصلوة، مشكوة". وهي مصوت لا عالٍ ولا منخفض، كذلك هي بين التوسط والتأخر.

ثانياً: وجوه الاختلاف الصوتي بين حفص وورش في ظاهرة التفخيم والترقيق:

تنحصر اختلافهما في هذه الظاهرة فيما يلي:

أ– ترقيق الراء وتفخيمها: لقد رقق ورش الراء وفخمها حفص في المواضع الآتية[٦٣]:

١. الراء المكسورة الواقعة في آخر الكلمة بعد ألف بعد الوقف عليها، سواء أكانت مكررة أم غير مكررة، نحو: "مع الأبرارِ". قراءة ورش الراء مرققة لكسرها، وقرأ حفص بالتفخيم، لوقوعها في اخر الكلمة.

٢. كل راء مضمومة وليها من قبلها كسرة لازمة، أو ياء مدية، قبل الياء كسرة أو لم يكن، أو ساكن غير الياء قبله كسرة لازمة، فورش يرققها، نحو: "يستكبرون، ويصيرون، ويسرون، وخسروا، والقاهرة، والقادر، ولذكر الله، وسحر، ومكبر، وخير، وخبير، وبصير، والنذير" ونحوه حيث وقع. وترقيق الراء في هذا الموضع ناجم من مجاورته للمصوت القصير "الكسرة"، أو المصوت الطويل "الياء".

٣. الراء المفتوحة منونة أو غير منونة، الواقعة بعد كسرة لازمة أو ساكن غير الياء، قبله كسر دون أن يليها صوت استعلاء، "الشعر، والسحر، وسدرة، وإخراج، وإسرافًا، والإكرام، وإكراههن، والمحراب"، نحو قوله تعالى:: ﴿مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ﴾،[٦٤] و﴿تَظُنُّ أَن يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ﴾ [٦٥] و﴿عِندَ سِدْرَةِ الْمُنتَهَى﴾.[٦٦] ويمكن تعليل ترقيق الراء على مذهب ورش في الأثر مقبل من الكسرة الواقعة قبل الراء في فتحها، مهما كان الحاجز بين الكسرة والفتحة، فيبدو الترقيق مقبولا لتشكيل صوتي متناسق بين الكسر والترقيق. وذهب حفص إلى التفخيم لأن الراء مفتوحة فحسب؛ إذ لم ينظر إلى طبيعة الأصوات الواردة قبلها[٦٧]. ترقيق الراء الأولى في كلمة "بِشَرَرٍ" وصلا ووقفا لأجل كسر الراء الثانية بعدها فهو ترقيق لترقيق.[٦٨] نحو في قوله تعالى::﴿ إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ ﴾.[٦٩] ويمكن أن تفسر قراءة ورش الراء الأولى مرققة نتيجة تأثر فتحتها بتنوين الكسر تأثرا مدبرا، وقرأ حفص على الأصل، فالراء المفتوحة مفخمة.

٥. الراء الواقعة قبل ألف متطرفة سواء اتصلت بضمير أم لم تتصل،[٧٠] كقوله تعالى:: ﴿وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِن مِّصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ﴾.[٧١]

ب– ترقيق اللام وتفخيمها: عرف تفخيم اللام في القراءات القرآنية وسميّ "تغليظ اللام"، واقترن تغليظها بقراءة ورش، فقد ذكر ابن مجاهد "أنّ ورشاً كان يغلظ اللام؛ إذا تحرّكت بالفتح ووليها من قبلها صاد أو ظاء أو طاء، وتحرّكت هذه الحروف بالفتح أو سكنت لا غير".[٧٢]

إذن اختص ورش بتفخيم اللام المفتوحة –سواء كانت مخففة أو مشددة، أو متوسطة أو متطرفة– إذا وقعت بعد صاد أو طاء أو ظاء ساكنة أو مفتوحة، نحو "الصَّلاة"[٧٣]. وإن اختل أحد هذه الشروط لم تفخم اللام، أي إذا كانت اللام مضمومة أو مكسورة أو ساكنة، أو كانت الصاد والطاء والظاء مكسورة أو مضمومة فإن اللام ترقق في كل هذه الأحوال لفقد شروط التفخيم.[٧٤]

وعلل القرطبي سبب تفخيم اللام بعد أصوات الإطباق بقوله: (وأما مذهب ورش فوجهه طلب المناسبة بين الحروف، كما في إمالة الألف وترقيق الراء والقلب والتشديد).[٧٥] وذهب مكي إلى أن علة من فخم هذا النوع أنه لما تقدم اللام حرف مفخم مطبق مستعل أراد أن يقرب اللام نحو لفظه، فيعمل اللسان في التفخيم عملا واحدا؛[٧٦] لأن هـ عند نطق أصوات الإطباق واللام المفخمة اللسان يبقى مرتفعاً نحو الحنك ويتخذ اللسان معهم شكلاً مقعّراً، لذلك يكون النطق أسهل ممّا لو ارتفع عند نطق أصوات الإطباق ثم انخفض عند نطق اللام، فذلك يؤدي إلى صعوبة في النطق؛[٧٧] أما علة باقي القراء – منهم حفص– في ترقيق اللام فهي أن الأصل في اللام هو الترقيق، فرقق كسائر الحروف، فأجروها مع حروف الإطباق قبلها كسائر الحروف.[٧٨] ووقع الخلاف في تفخيم اللام وترقيقها في رواية ورش في ثلاثة مواضع وهي:

١. إذا فصلت الألف بين اللام وأحد الحروف الثلاثة، وذلك في ثلاث كلمات هي: "طَالَ وَفِصَالاً ويَصَّالحَا" يقرأ ورش هذه الكلمات بالوجهين والمقدم هو التغليظ وقفا ووصلا.

٢. إذا تطرفت اللام عند الوقف يقرأها بالوجهين وفي حالة الوصل يقرأها بوجه واحد وهو التغليظ لأنه الأصل والترقيق لسكون اللام العارض للوقف والتفخيم أرجح، كما في "أن يُوصَلَ" في قوله تعالى: ﴿أن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الأَرْض﴾.[٧٩]

٣. إذا وقع بعد اللام ألف ممالة، ويكون ذلك في قسمين:

القسم الأول: ما كانت الألف فيه واقعة في رؤوس الآي، وهذا القسم ورد في كلمة واحدة وهي كلمة "صَلَّى". وحكمها عند ورش الترقيق والمراد بالترقيق هنا الإمالة بين بين؛ لأنها تحدث في اللام بسبب إمالة الألف بعدها.

القسم الثاني: ما كانت الألف فيه قد وقعت في كلمة ليست برأس آية، وقعت في القرآن في ست كلمات "مُصَلًّى، يَصْلَيهَا، يُصَلَّى، يَصْلَى، تَصْلَى، سَيَصْلَى". فتقرأ اللام في هذه الكلمات بالتقليل أو بالتغليظ حسب الوجه المختار؛ إذا قرأت بالفتح في الألف تغلظ اللام وإذا قرأت بالإمالة ترقق لامها، فالإمالة هي التي تسببت في ترقيق اللام. فأما الذين قرؤوا بتغليظ اللام اعتدوا بمجاورة الصاد لها والذين قرؤوا بترقيق اللام اعتدوا بما بعد اللام وهي الإمالة.

منهاج ورش وحفص في ظاهرة التفخيم والترقيق

باب الراءات			
القاعدة	**ورش**	**حفص**	**مثال**
المسبوقة بكسر لازم غير المكررة	الترقيق	التفخيم	الاخرة
التي حال بينها وبين الكسر حرف مستفل ساكن أو خاء			إسرافا إخراج
إذا كان قبلها ياء مدية أوغير مدية من الكلمة نفسها			نَذيرٍ، ميراث
إذا أتت بعد كسرة لازمة سواء كانت مفتوحة أم مضمومة			ناضِرة
إذا كانت في آخر الكلمة وسكنت وقفاً وقبلها ياء مدية أولينة			بَصِيرٌ، الْخَيْرِ
الراء الموقوف عليها بالسكون قبلها حرف استعلاء ساكن قبله كسر	التفخيم	الوجهان	إصْراً، مصّرَ، قِطْراً
راء ساكنة وقبلها كسر أصلي وبعدها حرف استعلاء مكسور	جواز الوجهين		فِرْقٍ
بعدها حرف استعلاء في نفس الكلمة ولو حال بينهما الألف	التفخيم		صِراطَ، فِراقُ
إذا تكررت في آخر كلمة واحدة			ضِراراً، فِراراً
في الاسم الأعجمي			إبراهيم إسرائيل عمران اِرَم
مفتوحة أو مضمومة أينما وقعت			الرحمن، رُزقوا
الراء المكسورة كسراً أصليا إذا أتت في آخر الكلمة في حالة الوقف			العَشْرِ، العَصْرِ
ساكنة سكونا أصليا وقبلها فتح أو ضم			مَريم، القرآن
ساكنة وقبلها كسر أصلي وبعدها حرف استعلاء في نفس الكلمة			لَبِالْمِرْصَادِ
إذا سبقها كسر عارض سواء كانت مضمومة أو مفتوحة أو ساكنة			اِرْجِعي
ساكنة سكونا عارضا لأجل الوقف وقبلها ألف مدية أو واو مدية			فاتقوا النار
إذا كانت الراء مكسورة أينما وجدت	الترقيق		رِحْلَةَ
ساكنة قبلها كسر أصلي في كلمة واحدة وليس بعدها حرف استعلاء			فِرْعَوْنَ
ساكنة سكونا عارضا لأجل الوقف وقبلها مكسور			لينذر
إذا كانت في آخر الكلمة وسكنت وقفاً، وكان قبلها حرف ساكن من أحرف الاستفال وقبل الساكن كسر في نفس الكلمة			السِّحْرِ، الذِّكْرِ
إذا كان بعد الراء حرف ممال			مَجْرَاهَا
باب اللامات			
اللام المفتوحة بعد صاد أو ظاء أو طاء مفتوحة أو ساكنة	التفخيم	الترقيق	الصَّلاة، ظَلَمَ
عند الوقف على ذات الياء إن لم تكن رأس آية	الوجهان		مُصَلّى
اللام المتطرفة عند الوقف			أنْ يُوصَلَ
اللام إذا حال بينها وبين ما قبلها ألف		الترقيق	فصالاً
أحكام لام اسم الجلالة			
إذا تقدمها فتح أو كان مبدوء بها			تَالله — قالَ الله
إذا تقدمها ضم			ويعلمُ الله

إذا تقدمها ساكن قبله فتح	التفخيم	عَلَى اللَّهِ
إذا تقدمها ساكن قبله ضم		اعْبُدُوا اللَّهَ
إذا تقدمها كسر أصلي منفصلا عنها أو عارضا	الترقيق	بِالله — بِسمِ الله
إذا تقدمها كسر عارض		قَوْماً اللهُ
إذا تقدمها ساكن قبله كسر		وَيُنَجِّي اللَّهُ

الخاتمة:

توصلت الدراسة إلى أنّ مصطلح التفخيم من المصطلحات الصوتية التي استخدمها القدماء من علماء اللغة لوصف عدد من الأصوات اللغوية، فكل صوت مطبق مفخم وليس العكس، فالإطباق يشير إلى العملية الفسيولوجية عند النطق، وأصوات الإطباق في العربيّة الفصحى التي اتّفق عليها القدماء والمحدثون أربعة أصوات هي: الصّاد والضّاد والطّاء والظّاء؛ أما التفخيم فيشير إلى الأثر السمعي الناتج عن هذا النطق، والتفخيم صفة لصوت يتميز بكونه نطقا ثانويا فيه. وبعض الأصوات مرققة ولكنها تتسم بالتفخيم بسبب السياق، مثل اللام والراء والمصوتات. ومما تجدر الإشارة إليه أن ورشا كان يغلظ اللام إذا تحركت بالفتح ووليها صاد أو ظاء أو طاء وتحركت هذه الأصوات الثلاثة بالفتح أو سكنت كما في لفظ (الصّلاة) في قوله تعالى:: ﴿إِنَّ الصَّلاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا﴾.[1] اختلف ورش عن باقي القراء في تفخيم اللام وانفرد به. اللام مرققة عند جميع القراء في غير اسم الجلالة؛ أما ورش فله الترقيق على الأصل والتفخيم إذا وجد سبب من أسبابه.

هوامش البحث:

[1] انظر: ابن الجزري، أبو الخير محمد، **النشر في القراءات العشر**، تحقيق: علي الضباع، (بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت)، ج١، ص٢٨؛ السيوطي، جلال الدين، **الإتقان في علوم القرآن**، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (بيروت: المكتبة العصرية، ١٩٨٨م)، ج١، ص١٠٨؛ النجار، نادية رمضان، **اللغة وأنظمتها بين القدماء والمحدثين**، (القاهرة: دار الوفاء، د.ت)، ص٣٠.

[2] سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر، **الكتاب**، تحقيق وشرح: عبدالسلام محمد هارون، (بيروت: دار الجيل، ١٩٩١م).

[3] ابن جني، أبو الفتح عثمان، **الخصائص**، تحقيق: محمد علي النجار، ط٢، (بيروت: دار الهدى، ١٩٥٩م)، ج١، ص٥١١.

[4] انظر: ابن جني، أبو الفتح عثمان، **سر صناعة الإعراب**، دراسة وتحقيق: حسن هنداوي، ط١، (دمشق: دار القلم، ١٩٨٥م)، ج٢، ص٦٦٤-٦٦٥.

[5] انظر: ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، ج١، ص٧-٨.

[6] انظر: كايد، عبد المهدي أبو اشقير، **تحليل أكوستيكي لوجوه الاختلاف الصوتي بين ورش وقالون في قراءة نافع**، (إربد: عالم الكتب الحديث، ٢٠٠٦م)، ص١٠٢.

[1] سورة النّساء، ١٠٣.

[٧] هو حفص بن سليمان بن المغيرة أبو عمرو الأسدى الكوفي، ولد بالكوفة سنة تسعين للهجرة، ونشأ في بيت الإمام عاصم، وكان ربيبه أي ابن زوجته، وكان أوفر حظاً من قرينه شعبة بن عيّاش؛ حيث كان يتلقى منه القراءة عرضاً وتلقيناً، وهو الذي أخذ قراءة عاصم تلاوة، ونزل بغداد، فأقرأ بها، وجاور بمكة، فأقرأ أيضاً بها. وقراءته هي الرواية التي رويت عن عاصم عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي ابن أبي طالب عن رسول الله (ρ)، يؤكد هذا ما نقله ابن الجزري عن عاصم، أنه قال لحفص: (أقرأتك بما أقرأني به أبو عبدالرحمن السلمي عن علي بن أبي طالب وأقرأت أبا بكر بما أقرأني به زر بن حبيش عن ابن مسعود). انظر: ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، ج١، ص١٥٦؛ ابن الجزري، أبو الخير محمد، **غاية النهاية في طبقات القراء**، ط٢، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٠م)، ج١، ص٢٥٤.

[٨] هو أبو عثمان بن سعيد بن عبدالله، أبو سعيد المصري، لقبه نافع (ورشاً) لبياضه. وهو شيخ القراء والمحققين بمصر في زمانه، ولد بمصر سنة ١١٠هـ، ورحل إلى نافع فعرض عليه القرآن عدة ختمات وذلك سنة ١٥٥هـ. كان جيد القراءة، حسن الصوت، إذا قرأ يهمز، ويمد، ويشدد، ويبين الإعراب، ولا يمله سامعه. وإليه انتهت رئاسة القراءة في مصر في زمانه، وتوفي بمصر سنة ١٩٧هـ. انظر: ابن الجزري، **غاية النهاية في طبقات القراء**، ج١، ص٥٠٣.

[٩] انظر: الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد، **العين**، تحقيق: مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، (بغداد: دار الرشيد، ١٩٨٠م)، ج١٢، ص٤٤٩.

[١٠] انظر: عمر، أحمد مختار، **دراسة الصوت اللغوي**، ط١، (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٧٦م)، ص٢٧٨.

[١١] انظر: الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد، **العين**، مادة (رق)، ج٢، ص٣٧٧؛ ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، **لسان العرب**، (بيروت: دار صادر، د.ت)، ج١٠، ص١٢١-١٢٥.

[١٢] انظر: ابن الطحان، أبو الأصبغ السماتي المعروف، **مرشد القارىء إلى تحقيق معالم المقارىء**، تحقيق: حاتم صالح الضامن، ط١، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٩٩م)، ص٥٥-٥٦.

[١٣] انظر: الحمد، غانم قدوري، **الدراسات الصوتية عندَ علماء التجويد**، ط١، (بغداد: منشورات وزارة الاوقاف، مطبعة الخلود، ١٩٨٦م)، ص٤٧٨.

[١٤] انظر: حركات، مصطفى، **الصوتيات والفونولوجيا**، ط١، (بيروت: المكتبة العصرية، ١٩٩٨م)، ص٥٤.

[١٥] انظر: حسين، ابتسام، "ظاهرة التفخيم الصوتي في اللغة العربية دراسة نطقية وصفية مخبرية"، **مجلة جامعة النجاح للأبحاث الإنسانية**، مج (٤)، ع (٢٦)، ٢٠١٢م، ص٨٩٧-٨٩٨.

[١٦] سيبويه، **الكتاب**، ج٤، ص٤٣٦.

[١٧] المرجع السابق، ج٤، ص٤٣٦.

[١٨] وافي، علي عبد الواحد، **فقه اللغة**، ط٦، (القاهرة: نهضة مصر، ١٩٦٨م)، ص١٦١.

[١٩] انظر: أحمد مختار عمر، **دراسة الصوت اللغوي**، ص١٠٤.

[٢٠] الحمد، غانم قدوري، **المدخل إلى علم الأصوات العربية**، (بغداد: منشورات المجمع العلمي، ٢٠٠٢م)، ص١١٧.

[٢١] سيبويه، المرجع السابق، ج٤، ص٤٣٦.

[٢٢] انظر: استيتية، سمير شريف، **الأصوات اللغوية: رؤية عضوية ونطقية وفيزيائية**، ط١، (عمان: دار وائل للنشر، ٢٠٠٣م)، ص١٤٣-١٤٤.

[٢٣] انظر: زوين، علي، **منهج البحث اللغوي بينَ التراث وعلم اللغة الحديث**، ط١، (بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٨٦م)، ص٧٢.

[٢٤] انظر: استيتية، **الأصوات اللغوية: رؤية عضوية ونطقية وفيزيائية**، ص١٤٤.

[٢٥] انظر: بشر، كمال محمد، **دراسات في علم اللغة**، (القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر، ١٩٩٨م)، ص٢٠٨.

[٢٦] انظر: النجار، نادية رمضان، **اللغة وأنظمتها بين القدماء والمحدثين**، (القاهرة: دار الوفاء، د.ت)، ص٣٠.

[٢٧] الحمد، **الدراسات الصوتية عندَ علماء التجويد**، ص٤٨٠-٤٨٦؛ القاضي، عبد الفتاح عبد الغني، **الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع**، ط٥، (جدة: مكتبة السوادي، ١٩٩٩م)، ص١٦١-١٦٩؛ والحسني، أبو عبد الرحمن عاشور خضراوي، **أحكام التجويد برواية ورش عن نافع من طريق الأزرق**، (القاهرة: دار رضوان، د.ت)، ص٤٧-٥٠.

[٢٨] سورة قريش، الآية٢.

[٢٩] سورة البروج، الآية١٨.

[٣٠] سورة التغابن، الآية٢.

[٣١] سورة العاديات، الآية١١.

[٣٢] سورة الأحزاب، الآية١٩.

[٣٣] سورة هود، الآية٤١.

[٣٤] انظر: القاضي، **الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع**، ص١٦١-١٦٩؛ والحسني، **أحكام التجويد برواية ورش عن نافع من طريق الأزرق**، ص٤٧-٥٠.

[٣٥] سورة الفيل، الآية١.

[٣٦] سورة البقرة، الآية٢٥.

[٣٧] سورة الفجر، الآية١٤.

[٣٨] سورة الأنعام، الآية٧.

[٣٩] سورة الأنبياء، الآية٢٨.

[٤٠] سورة الفجر، الآية٢٨.

[٤١] انظر: **فكري، إيهاب، تقريب الطيبة**، ط١، (القاهرة: المكتبة الإسلامية، ٢٠٠٦م)، ص١٥٤-١٥٩؛ **القاضي، الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع**، ص١٦١-١٦٩؛ والحسني، **أحكام التجويد برواية ورش عن نافع من طريق الأزرق**، ص٤٧-٥٠.

[٤٢] سورة الشعراء، الآية٦٣.

[٤٣] سورة يوسف، الآية ٩٩.

[٤٤] سورة سبأ ١٢.

[٤٥] سورة القمر ١٦.

[٤٦] سورة الفجر ٤.

[٤٧] انظر: الحسني، **أحكام التجويد برواية ورش عن نافع من طريق الأزرق**، ص٤٤-٤٦؛ درار، مكي، **الحروف العربية وتبدلاتها الصوتية في كتاب سيبويه: خلفيات وامتداد**، (دمشق: اتحاد كتاب العرب، ٢٠٠٧م)، ص١٠٨.

[٤٨] انظر: القرطبي، مكي بن أبي طالب حوش بن محمد بن مختار القيسى القيرواني، **التبصرة في القراءات السبع**، ط٢، تحقيق: محمد غوث الندوي، (الهند: الدار السلفية، ١٩٨٢م)، ص٤١٤-٤١٧؛ وفكري، **تقريب الطيبة**، ص١٦١-١٦٢.

[٤٩] سورة الإخلاص، الآية١.

[٥٠] سورة الإخلاص، الآية٢.

[٥١] سورة الهمزة، الآية٦.

[٥٢] سورة الجن، الآية٤.

[٥٣] سورة نوح، الآية٣.

[٥٤] انظر: فكري، **تقريب الطيبة**، ص١٦١-١٦٢، والحسني، **أحكام التجويد برواية ورش عن نافع من طريق الأزرق**، ص٤٤-٤٦.

[٥٥] سورة الزمر، الآية٤٦.

[٥٦] سورة الأعراف، الآية١٦٤.

[٥٧] سورة الزمر، الآية٦١.

[٥٨] انظر: نصر، عطية قابل، **غاية المريد في علم التجويد**، ص١٥٨؛ والقاضي، **الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع**، ص١٧٠-١٧٢؛ وأحمد، راغب أحمد، **فونولوجيا القرآن: دراسة لأحكام التجويد في ضوء علم الأصوات الحديث**، (رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٤م)، ص ٢١٨.

[٥٩] سورة القارعة، الآية٣.

[٦٠] سورة البروج، الآية٢٠.

[٦١] سورة الفاتحة ، الآية٧.

[٦٢] سورة التكاثر، الآية١.

[٦٣] انظر: ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، ج١، ص٩٢؛ والقاضي، **الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع**، ص١٦١-١٦٩.

[٦٤] سورة البقرة، الآية٨٥.

[٦٥] سورة القيامة، الآية٢٥.

[٦٦] سورة النجم، الآية١٤.

[٦٧] كايد، **تحليل أكوستيكي لوجوه الاختلاف الصوتي بين ورش وقالون في قراءة نافع**، ص٤١.

[٦٨] انظر: القرطبي، **التبصرة في القراءات السبع**، ص٤٠٧-٤١٤؛ وابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، ج٢، ص١٠٥.

[٦٩] سورة المرسلات، الآية٣٢.

[٧٠] انظر: شكري، أحمد خالد، **قراءة الإمام نافع من روايتي قالون وورش من طريق الشاطبية**، ط١، (عمان: دار الفرقان، ١٩٩٧م)، ص١٠٧.

[٧١] سورة يوسف، الآية٢١.

[٧٢] الداني، أبو عمرو، **التيسير في القراءات السبع**، (بغداد: مطبعة الدولة مكتبة المثنى، ١٩٣٠م)، ص٥٨؛ وفكري، **تقريب الطيبة**، ص١٦١-١٦٢؛ والقاضي، **الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع**، ص١٧٠-١٧٢.

[٧٣] انظر: الداني، أبو عمر، **جامع البيان في القراءات السبع المشهورة**، تحقيق: محمد صدوق الجزائري، ط١، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٥م)، ص٣٦٠.

[٧٤] انظر: ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، ج٢، ص١١١؛ وأحمد خالد شكري، **قراءة الإمام نافع من روايتي قالون وورش من طريق الشاطبية**، ص١١٤-١١٦، وفكري، **تقريب الطيبة**، ص١٦١-١٦٢.

[٧٥] انظر: الشيرازي، نصر بن علي بن محمد، **الموضح في وجوه القراءات وعللها**، تحقيق: عمر حمدان الكبيسي، (رسالة دكتوراه، ١٩٨٧م)، ص١٦٤؛ والحمد، **الدراسات الصوتية عندَ علماء التجويد**، ص٤٩٠.

[٧٦] انظر: القيسي، مكي بن أبي طالب، **الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها**، ط٢، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨١م)،ج١، ص١١٩؛ والحمد، **الدراسات الصوتية عندَ علماء التجويد**، ص٤٩٠.

[٧٧] انظر: الحمد، **الدراسات الصوتية عندَ علماء التجويد**، ص٤٩٠؛ وأنيس، إبراهيم،، **الأصوات اللغوية**، ط٣، (القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٦١م)، ص٦٥.

[٧٨] القيسي، **الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها**، ج١، ص٢٢٠.

[٧٩] سورة البقرة، الآية١١١.

Reference:

المراجع:

ʾaḥmed, Rāghib ʾaḥmed, *Funolūjyā al-Qurʾān: Dirāsah Liʾaḥkām al-Tajīd Fī Ḍūʾ ʿilm al-ʾaṣwāt al-ḤAdīth*, (Risālah Majistīr Ghair Manshūrah, Jāmiʿah ʿīn Shams, Cairo, 2004).

Al-Dāny, ʾabu ʿamr, *al-taīsīr Fī al-Qirāʾāt al-Sabʿ*, (Baghdad: Maṭbaʿah al-Dawlah, 1930).

Al-Dāny, ʾabu ʿamr, *Jāmiʿ al-Bayān Fī al-Qirāʾāt al-Sabʿ al-Mashhūrah*, Taḥqīq: Muḥammad Ṣadūq al-Jazāʾiriy, 1st Edition, (Beirut: Dār al-Kutub al-ʿilmiyyah, 2005).

Al-Farāhīdi, ʾabu ʿbd al Raḥmān al-Khalīl Ibn ʾaḥmed, *al-ʿain*, Taḥqīq: Mahdī al-Makhzūmī wa ʾibrāhīm al-Sāmurāʾiy, (Baghdad: Dār al-Rashīd, 1980).

Al-Ḥamed, Gānim Qadūri, *al-Dirāsāt al-Ṣawtiyyah ʿinda ʿulamāʾ al-Tajwīd*, (Baghdad: Manshūrāt wzārt al-āwqāf, Maṭbaʿah al-khlwd, 1986).

Al-Ḥamed, Gānim Qadūri, *al-Madkhal ʾilā ʿilm al-ʾaṣwāt al-ʿarbiyyah*, (Baghdad: Manshūrāt al-Majmaʿ al-ʿilmi, 2002).

Al-Ḥusni,ʾabu ʿabd al-Raḥmān ʿāshūr, *ʾaḥkām al-Tajwīd Biriwāyah Warsh ʿan Nāfiʿ Min Ṭarīq al-ʾazraq*, (Cairo: Dār Riḍwān, No.date).

Al-Najjār, Nādiyah Ramaḍān, al-Lughah wa ʾanẓimatuhā Baina al-Qudamāʾ wa al-Muḥdathīn, (Cairo: Dār al-Wafāʾ, No.date).

ʿabd al-Fattāḥ ʿabd al-Ghani, *al-Wāfi Fī Sharḥ al-Shāṭibiyyah Fī al-Qirāʾāt al-Sabʿ*, 5th Wdition, (Jeddah: Makatbah al-Sawādi, 1999).

Al-Qaisiyy, Makkiy Ibn ʾbī Tālib, *al-kashf ʿan Wujūh al-Qirāʾāt al-Sabʿ wa ʿilaluhā wa Ḥujajuhā*, Taḥqīq: Muḥiyy al-Dīn Ramḍān, 2nd Edition, Beirut: Muʾassasah al-Risālah, 1981).

Al-Qaisiyy, Makkiy Ibn ʾbī Tālib, *al-Tabṣirah Fī al-Qirāʾāt al-Sabʿ*, Taḥqīq: Moḥmmad Ghawth al-Nadwiy, 2nd Edition, (India: al-Dār al-Salafiyyah, 1982).

Al-Shīrāzi, Naṣr Ibn ʿali Ibn Muḥmmad, *al-Mūḍiḥ Fī Wujūh al-Qirāʾāt wa ʿilalluhā,* Taḥqīq: ʿumran Hamdān al-Khuīsi, (Baghdad: Maṭbaʿah Dār al-Salām, 1987).

Al-Siyūṭi, Jalāl al-Dīn, *al-ʾitqān Fī ʿulūm al-Qurʾān*, Taḥqīq: Moḥmmad ʾabu al-Faḍl ʾibrāhīm, (Beirut: al-Maktabah al-ʿaṣriyyah, 1988).

ʿamr, ʾaḥmed Mokhtār, *Dirāsat al-Ṣawt al-Lughawiyy*, 1st Edition, (Cairo: ʿālm al-kutub, 1976).

ʾanīs, ʾibrāhīm, *al-ʾaṣwāt al-lghūyh*, 3rd Edition, (Cairo: Dār al-Nahḍah al-ʿarabiyyah, 1961).

Bishr, kamāl Moḥmmad, *Dirāsāt Fī ʿilm al-Lughah*, (Cairo: Dār Garīb Lilṭibāʿah wa al-Nashr, 1998).

Fikri,ʾīhāb, Taqrīb al-Ṭaybah, 1st Edition, (Cairo: al-Maktabah al-ʾislāmiyyah, 2006).

Harkāt, Mouṣṭafā, *al-Ṣawtiyāt wa al-Fonolūjyā*, 1st Edition, (Beirut: al-Maktabah al-ʿaṣriyyah, 1998).

Hussuin, ʾibtisām, "ẓāhirah al-Tafkhīm al-Ṣawti Fī al-Lughah al-ʿarabiyyah: Dirāsah Nuṭqiyyah wa Waṣfiyyah Makbariyyah", *Majallah Jāmiʿah al-Najāḥ Liʾabḥāth*, Mj(26), ʿ4, 2012).

Ibn al-Jazari, ʾabu al-Kkhīr Moḥammad, *al-Nashr Fī al-Qirāʾā t al-ʿashr*, Taḥqīq: ʿali al-Ḍabbāʿ, (Beirut: Dār al-Kutub al-ʿilmiyyah, No.date).

Ibn al-Jazari, ʾabu al-Kkhīr Moḥammad, *Ghāyat al-Nihāyah Fī Ṭabqāt al-Qurrāʾ*, 2nd Edition, (Beirut: Dār al-Kutub al-ʿilmiyyah, 1980).

Ibn al-Ṭaḥḥān, ʾabu al-ʾuṣbugh al-Samāti, *Murshid al-Qāriʾ ʾilā Taḥqīq Maʿālim al-Maqāriʾ*, 1st Edition, Taḥqīq: Hātim Ṣāliḥ al-Ḍāmin, (Beirut: Muʾassasah al-Risālah, 1999).

Ibn Jinniy, ʾabu al-Fatḥ ʿuthmān, *al-khaṣāʾiṣ*, Taḥqīq: Moḥammad ʿali al-Najār, 2nd Edition, (Beirut: Dār al-Hudā, 1959).

Ibn Jinniy, ʾabu al-ftḥ ʿthmān, *Sir Ṣināʿah al-ʿirāb*, Taḥqīq: Ḥasan Hindāwi, 1st Edition, (Damascus: Dār al-Qalam, 1985).

Ibn Manẓūr, ʾabu al-Faḍl Jamāl al-Dīn Moḥammad Ibn Makram, *Lisān al-ʿarab*, (Beirut: Dār Ṣādir, No.date).

Istītiyyaḥ, Samīr Sharīf, *al-ʾaṣwāt al-Lughawiyyah: Ruʾyah ʿuḍwiyyah wa Nuṭqiyyah wa Fīzyāʾiyyah*, 1st Edition, (Amman: Dār Wāʾil Lilnashr, 2003).

Kāyid, ʿbd al-Mahdī ʾabu Shqūr, *Taḥlīl ʾakustīkie Liwujūh al-Ikhtilāf al-Ṣawti Baina Warsh wa Qālūn Fī Qirāʾah Nāfiʿ*, (Irbid: ʿālam al-Kutub al-Ḥadīth, 2006).

Naṣr, ʿaṭiyyah Qābil, Ghāyah al-Murīd Fī ʿilm al-Tajwīd, 7th Edition, (Cairo: Maktabah al-Madīnah al-Raqamiyyah, No.date).

Shukrī, Aḥmed Khāid, *Qirāʾht al-ʾimām Nāfiʿ Min Riwāyatai Qālūn wa Warsh Min Ṭarīq al-shāṭibiyyah*, 1st Edition, (Amman: Dār al-Furqān Lilnashr wa al-twzyʿ, 1996).

Sībawīh, ʿamr Ibn ʿūthmān, *al-Kitāb*, Taḥqīq: ʿabd al-Salām Moḥmmad Hārūn, (Beirut: Dār al-Jīl, 1991).

Wāfi, ʿali ʿbd al-Wāḥid , Fiqh al-Lughah, 6th Edition, (Cairo: Nahḍah, 1968).

Zuwīn, ʿalī, *Manhaj al-Baḥth al-lughawiy Baina al-Turāth wa ʿilm al-lughah al-Ḥadīth*, 1st Edition, (Baghdad: Dār al-Shʾūn al-Thaqāfiyyah al-ʿāmmah, 1986).